

بحار الأنوار

[156] زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي عداة في

المدنيين، روى عنه عروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن، وروايته تخالف رواية عبيدا بن عبد الله لدلالته على أنه لما قال الرسول (صلى الله عليه وآله) مروا أبا بكر يصلى بالناس، وجاء الرسول، كان أبو بكر غائبا فقام عمر فصلى بالناس تلك الصلاة ولما سمع الرسول (صلى الله عليه وآله) صوت عمر قال: يا أبا بكر ذلك والمسلمون، وكرر ذلك القول، وبعث إلى أبي بكر فجاء بعد ما صلى عمر، ودلالة رواية عبيدا بن عبد الله على أنه لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر بالصلاة فجاء الرسول خاطب أبا بكر فقال أبو بكر: يا عمر صل بالناس فقال عمر: أنت أحق بذلك، فدل على أن أبا بكر كان حاضرا حينئذ. ومن القرائن على وضع هذه الرواية هذا التكرير المذكور، وتكرير لفظة " لا " ثلاثا ولقد تنبه لذلك صاحب الاستيعاب، فحذف هذه التكريرات لئلا يظن الكذب بهذا الراوي تعصبا وترويجا للباطل بقدر الامكان، والرواية على ما ذكره في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر توافق ما رواه أصحابنا من أنه لم يأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر على الخصوص بالصلاة بل قال: مروا من يصلى بالناس وأنا أذكرها بلفظها ليتضح هذا المعنى. قال: روى الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الله بن رمعة بن الاسود قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو عليل، فدعاه بلال إلى الصلاة، فقال لنا: مروا من يصلى بالناس، قال: فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت: قم يا عمر فصل بالناس، فقام عمر فلما كبر سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) صوته وكان مجهرا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله): فأين أبو بكر؟ يا أبا بكر ذلك والمسلمون، فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس طول علة حتى مات (صلى الله عليه وآله) (1).

(1) الاستيعاب بترجمة أبي بكر، وتراه في _____

السيرة ج 2 ص 652 وقد تكرر فيه اللفظ مرتين، وهكذا في طبقات ابن سعد ج 2 ق 2 ص 21 وفيه

تكرير لا ثلاثا، وقد مر لفظ ابي = _____